مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الإعلام بما في قوله تعالى "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ" من النسخ والأحكام

للعلامة إبراهيم بن حسن الكوراني المتوفى (١١٠١هـ) دراسة وتحقيق وتعليق

The infomation including the verse " وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ"
Of copies and provisions
Of the Scientist Ibrahim bin Hassan al-Kurani deceased (1101 e) study and investigation and comment

الاستاذ المساعد الدكتور بختيار نجم الدين شمس الدين

قسم الدراسات الإسلامية / كلية العلوم الإسلامية / جامعة السليمانية

BAKHTYAR.SHAMSADDIN@UNIVSUL.EDU.IQ

الاستاذ المساعد الدكتور أكرم بايز محمد

قسم الشريعة / كلية العلوم الإسلامية / جامعة السليمانية

akram.mohammed@univsul.edu.iq

معلومات البحث

الملخص

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/١٠/٢٥
القبول: ٢٠١٨/١٢/٥
النشر: شتاء ٢٠١٩

Doi:
10.25212/lfu.qzj.4.1.9

الكلمات المفتاحية:

Scholars, scientific thesis, transcripts, Rules, heritage, investigative approach, text, interpretation, Islamic sciences, poor, food, ransom, endurance.

لقد صرف كبار علماء الأمة على مرِّ العصور جُلَّ أوقاتهم لخدمة القرآن الكريم وبيان معانيه وكنوز أسراره، منهم الشيخ العلامة إبراهيم بن حسن الكوراني، ومن جملة مؤلفاته القيمة هذه الرسالة الموجزة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ حيث بيَّن رحمه الله القراءات الواردة في الآية مع الآثار وأقوال المفسرين وآرائهم، والتعليق عليها وبيان الراجح منها، بمنهج علمي رصين، وسماها (الإعلام بما في قوله تعالى وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ من النسخ والأحكام) ونحن قمنا بتحقيقها وفق المنهج العلمي المتبع في تحقيق المخطوطات، سعياً منَّا للحفاظ على التراث الإسلامي، وإحياء ما يمكن إحيائه، مع دراسة حياة المؤلف في البدء، وبيان تعليقنا عليها في الختام.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أفضل المخلوقات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم لقائه.

أما بعد فإن شرف كل علم منوط بما يبحث عنه، وإذا علمنا أن التفسير علم يبحث عن بيان كلام الله سبحانه فلا نشك في أنه من أشرف العلوم وأولاها بالاهتمام، وقد صرف كبار علماء الأمة على مرِّ العصور جُلَّ أوقاتهم لخدمة القرآن الكريم وبيان معانيه وكنوز أسراره، ومن العلماء الكورد الذين لهم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

باع طويل في دراسة العديد من العلوم الإسلامية هو الشيخ العلامة إبراهيم بن حسن الكوراني صاحب هذه الرسالة الموجزة التي نحن بصدد تحقيقها؛ وهي عبارة عن صفحات قليلة في بيان وتفسير آية من آيات القرآن المجيد، وهي قوله جل في علاه: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾. وهي من الآيات التي أشكلت على كثير من العلماء قديماً وحديثاً، فسماها بعضهم بـ "بيضة العقر"؛ وذلك لاختلاف قراءتها وتأويلها مذ عصر الصحابة رضوان الله عليهم. وقد بيَّن المصنف القراءات الواردة في الآية مع الآثار وأقوال المفسرين وآرائهم، والتعليق عليها وبيان الراجح منها، بمنهج علمي رصين، وسماها **(الإعلام بما في قوله تعالى وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ من النسخ والأحكام)** وهذه الرسالة القيمة كبقية رسائل علماء الكورد بقيت مخطوطة صعبة الوصول إليها والاستفادة منها؛ لذا قمنا بتحقيقها لإخراجها بحلة أفضل، وسعياً منَّا للحفاظ على التراث الإسلامي، وإحياء ما يمكن إحيائه، حسب ما يقتضيه المنهج العلمي، مع بيان تعليقنا على المسألة في الخاتمة.

هذا، وقد اقتضت طبيعة البحث أن نرتبه على مقدمة وثلاثة مباحث:-

المبحث الأول في التعريف بالمؤلف والنسخ الخطية، ومنهجنا في التحقيق.

والمبحث الثاني في النص المحقق.

وأما المبحث الثالث فهو مخصص لتعليقنا عليها.

والله ولي التوفيق.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المبحث الأول

في التعريف بالمؤلف والنسخ الخطية، ومنهجنا في التحقيق

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف

أولاً: اسمه ونسبه

هو إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوردي الكوراني الشهرزوري الشهراني المدني، حسب ما دونه هو وتلاميذه على معظم مصنفاته[1].

وقد اتفق معظم المؤرخين الذين ترجموا له على ذلك مع خلاف يسير بينهم؛ فمنهم من أسقط اسم الجد[2] ومنهم من قدم شهاب الدين على حسن[3]. لكن الترتيب الصحيح لاسمه ونسبه هو ما ذكرناه.

---

[1] ينظر: مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار، الكورانى، مكتبة فيض الله أفندي، تركيا، مجاميع 1174 ، لـ13، نبراس الإيناس بأجوبة سؤالات أهل فاس، مكتبة أسعد أفندي، تركيا، مجاميع 1453، لـ71 جلاء الفهوم في تحقيق الثبوت ورؤية المعدوم، الكوراني مكتبة بلدية الإسكندرية، رقم :٦٣٣ فنون، لـ1، إسعاف الحنيف لسلوك مسلك التعريف، مكتبة راغب قوجة باشا، مجاميع ١٢ لـ 1464 .

[2] بغية الطالبين لبيان المشائخ المحققين المعتمدين، النخلي، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1328هـ، 45 ، معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت (21/1)، هدية العارفين، البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي، 35/1.

[3] جلاء العينين في محاكمة الأحمدين: نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (المتوفى: 1317هـ) تحقيق: الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية، بيروت 62 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثانياً: لقبه وكنيته

يلقب بالكوراني نسبة إلى قبيلته الكوردية، وهو من أشهر ألقابه، ويلقب عند تلاميذه ومعاصريه ببرهان الدين[4]، ما يدل على مكانته العلمية. ويكنى أبو إسحاق، وأبو العرفان، ولعل في ذلك إشارة إلى منزلته في التصوف والمعرفة الكشفية. وأبا محمد نسبة إلى ولده محمد أبو طاهر، وكناه بعض آخر بأبي الوقت[5]، إشارة إلى بروزه وتفوقه العلمي في عصره.

ثالثاً: مولده

ولد الكوراني في شهر شوال سنة 1025هـ في شهران من أعمال شهرزور، وذلك حسب ما ذكره بنفسه في نهاية كتابه (الأمم لإيقاظ الهمم) الذي ترجم فيه لحياة شيوخه الذين تلقى على أيديهم العلم، فقال: ((وقد رأيت بخط ملا عباس القاضي أخي الأستاذ ملا عبد الكريم بن ملا أبي بكر المصنف على ظهر الأنوار في فقه الشافعية، وكان تلميذ عمي ملا حسين بن شهاب الدين، والأنوار لعمي ولد إبراهيم بن حسن في شهر شوال 1025هـ))[6].

---

[4] بغية الطالبين، النحلي 45 ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: 1206هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 5/1 ، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: 1237هـ) ، مطبعة الشرقية، مصر 69/1 ، هدية العارفين، البغدادي 35/1 .

[5] مشيخة أبي المواهب الحنبلي: محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي (المتوفى: 1126هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ١٢٢ ، معجم المؤلفين، كحالة 19 ، معجم المصنفين، التونكي: مطبعة طبارة، بيروت، 1344هـ، ١٠٤/١ .

[6] الأمم لإيقاظ الهمم، الكوراني دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الطبعة الأولى 1328هـ 130 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المطلب الثاني: حياته العلمية

ولد الكوراني في شهرزور تلك المنطقة التي كانت ذات نشاط ديني وثقافي بارز، وأنجبت العديد من العلماء الكبار، تضاف إلى ذلك عائلته العلمية التي نشأ فيها، فبعد أن ختم القرآن الكريم؛ أخذ في دراسة العلوم العربية على يد شيوخ بلده، ثم اشتغل بدراسة العلوم العقلية من المنطق والكلام والفلسفة والهندسة والهيئة والحساب[7].

وإلى جانب ذلك فقد درس الفقه الشافعي وأصوله والتفسير، وكذلك قرأ المعاني والبيان[8]، لكنه لم يذكر من شيوخه الذين درس عليهم في كوردستان إلا الملا محمد شريف الصديقي الكوراني، والأستاذ عبد الكريم بن ملا أبي بكر المصنف. ولما استكمل الكوراني العلوم المتداولة في بلده؛ نزل إلى بغداد وذلك سنة ١٠٥٥هـ، قاصدا أداء فريضة الحج حيث كان الطريق هناك. غير أنه بقي فيها مدة عام ونصف قضاها بين الأخذ والعطاء في العلم[9].

---

[7] الرحلة العياشية، العياشي، تحقيق: د. سعيد الفاضلي، و د. سليمان القرشي، دار السويدي، أبوظبي، الطبعة الأولى، 2006م، 479/1، فوائد الارتحال ونتائج السفر، الحموي، تحقيق: عبد الله محمد الكندري، دار النوادر، الطبعة الأولى، 1432هـ 2011م، 55/3 ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي 11/1 ، إبراهيم الشهرزوري الكوراني حياته وآثاره، د. عماد عبد السالم، الجمعية الثقافية التاريخية لكردستان، 18 .

[8] الرحلة العياشية، العياشي 479/1 ، فوائد الارتحال، الحموي 55/3 .

[9] المصدران السابقان.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثم رحل إلى الشام ونزل بجوار المدرسة البدرائية بدمشق سنة 1057هـ. وسمع الحديث هناك من الحافظ نجم الدين بن محمد الغزي، والشيخ عبد الباقي الحنبلي[10].

وفي حوالي سنة ١٠٦١هـ انتقل الكوراني إلى مصر، والتقى ببعض علمائها منهم: الشيخ أبو العزائم سلطان بن أحمد المزاحي، فقرأ عليه في الجامع الأزهر بعض الكتب في الفقه الشافعي، ثم أجازه بالإفتاء والتدريس على مذهب الإمام الشافعي. ومنهم اللغوي الأديب شهاب الدين الخفاجي، وقد التقى به للاطلاع على كتاب سيبويه، حيث كان يمتلك نسخة منه[11].

لم تطل إقامة الكوراني بمصر، ففي حوالي سنة ١٠٦٢هـ توجه إلى الحجاز عن طريق البحر، وأدى فريضة الحج، ثم رحل إلى المدينة المنورة واستقر فيها، والتقى بالشيخ صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي، ولزمه إلى آخر أيامه[12].

ويعد القشاشي من أبرز شيوخ الكوراني وأبعدهم تأثيرا فيه من الناحية العلمية والتجربة الروحية، إذ سلك على يديه الطريقة، وقرأ عليه معظم كتب الحديث والتصوف، وتلك الجوانب التي عرف بها القشاشي انعكست فيما بعد في شخصية الكوراني وغلبت عليه. ولم يزل يترقى عنده إلى أن أذن له في الافتاء والتدريس وزوجه ابنته، ولما قربت وفاة الشيخ؛ استخلف الملا إبراهيم وقدمه على جميع أصحابه[13]، ولعل ذلك التقدير من الشيخ جعل الكوراني ألا يفكر في العودة إلى وطنه ويقضي في المدينة بقية حياته.

مؤلفاته:

---

[10] رياض الجنة في آثار أهل السنة، عبد الباقي الحنبلي، مكتبة الملك عبد الله، رقم 20563/2 ، لـ 22 ، مشيخة أبي المواهب 103.

[11] الرحلة العياشية 482/1، فوائد الارتحال، الحموي 59/3_ 62 .

[12] المصدران السابقان.

[13] الرحلة العياشية 482/1، فوائد الارتحال، الحموي 59/3_ 62 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لم يقصر الكوراني نشاطه العلمي على التدريس الذي اشتغل به طيلة حياته، بل أضاف إليه التأليف أيضا، فألف مؤلفات نافعة في جميع الفنون من الحديث والتفسير والفقه والكلام والفلسفة والتصوف واللغة، واختلف المؤرخون لحياته حول عدد مؤلفاته، فذهب الشوكاني إلى أنها تزيد على الثمانين[14]، وتابعه الزركلي على ذلك[15]، في حين يرى المرادي أنه صنف أكثر من مائة مؤلف[16]، وقد جمع الشيخ عبد القادر بن أبي بكر أحد تلاميذ الكوراني أغلب مؤلفاته في ثبت خاص به[17]، وأنجز الشيخ الكوراني جميع هذه المصنفات في المدينة المنورة إلا (تكميل التعريف لكتاب التصريف) و (الفواضل الزهانية في تكميل العوامل الجرجانية) و (إنباه الأنباه على تحقيق إعراب لا إله إلا الله)، فقد ألف الأول عندما كان في كردستان، أما الثاني والثالث فشرع في تأليفهما في بلده أيضا، لكنه أتمهما عند استقراره في المدينة.

وفاته: استمر الكوراني في التأليف والتدريس إلى أن أسلم روحه الطاهرة لباريها في الثامن عشر ربيع الثاني عام إحدى ومائة وألف (١١٠١ه)، بمنزله في ظاهر المدينة المنورة ودفن بالبقيع(18).

المطلب الثالث: التحقق من اسم المخطوطة ونسبتها إلى المؤلف ووصف النسخ ومنهجنا في التحقيق

أولاً: اسم المخطوطة ونسبتها إلى المؤلف:

---

[14] البدر الطالع، الشوكاني 11/1 .

[15] الأعلام، الزركلي 35/1 .

[16] سلك الدرر، المرادي 6/1 .

[17] منه نسخة خطية بمكتبة جامعة الرياض، تحت رقم (3881–ف5/837).

[18] سلك الدرر، المرادي 5/1 ، البدر الطالع، الشوكاني 12/1 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أ- اسم المخطوطة، اسمها **(الإعلام بما في قوله تعالى وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ من النسخ والأحكام)**. كما ورد في بداية بعض نسخ هذه الرسالة. وكذلك ذكره الشيخ أحمد النخلي أحد تلاميذ الشيخ الكوراني ضمن مؤلفات الشيخ[19].

ب- صحة نسبتها إلى المؤلف: هذه الرسالة من الرسائل الثابتة النسبة للشيخ الكوراني رحمه الله، وذلك لما يأتي:-

1- نُسبت إلى الشيخ الكوراني في أغلب النسخ الخطية.

2- كما أسلفنا فإن الشيخ أحمد النخلي أحد تلاميذ الشيخ الكوراني ذكره ضمن مؤلفات الشيخ.

3- هذه الرسالة موجودة مع بقية مؤلفات الشيخ في أغلب المكتبات التي احتفظت بمؤلفات الشيخ الكوراني.

4- من خلال المقارنة بين هذه الرسالة وبقية مؤلفات الشيخ يتبين أن المنهج واحد.

ثانياً: التعريف بالنسخ الخطية:-

اعتمدنا لتحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ خطية، مع مقارنتها والإشارة إلى الاختلاف بينها، والنسخ هي كالآتي:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة الإسكندرية المرقمة بـ (297/1226)، وفيها: (تم تسويده في 11 محرم سنة 1086هـ في المدينة المنورة). وكتب عليها المؤلف بخطه عبارة: (بلغ مقابلةً على الأصل)؛ لذلك جعلناها الأصل، ورمزنا إليها بـ (أ). اسم الناسخ مجهول.

أ- عدد اللوحات (3).

ب- قياس اللوحة (30×20).

جـ- عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (21).

(19) ذكره في مخطوط أورد فيه مؤلفات الشيخ، وهو محفوظ في إحدى المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

النسخة الثانية: نسخة مكتبة الرباط بالمغرب، المرقمة بـ (474-ك) ورمزنا إليها بـ (ب)، اسم الناسخ وتاريخ النسخ مجهول.

أ- عدد اللوحات (3).

ب- قياس اللوحة (22×18).

جـ- عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (21).

النسخة الثالثة: نسخة مكتبة السليمانية (حالت أفندي) في إسطنبول المرقمة بـ (722) ورمزنا إليها بـ(ج)، اسم الناسخ وتاريخ النسخ مجهول.

أ- عدد اللوحات (2).

ب- قياس اللوحة (26×19).

جـ- عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (28).

ثالثاً: منهجنا في التحقيق:-

1- تخريج الأحاديث الشريفة والآثار من الكتب المعتمدة في السنة، مع بيان درجتها من حيث الصحة والضعف.

2- توثيق ما اقتبسه المؤلف من مصادرها الأصلية.

3- ترجمة الأعلام.

4- التعليق على مسائل بحاجة إليها.

5- الاستدلال لأقوال المؤلف أحياناً.

6- كتابة النص وفق قواعد الإملاء الحديث.

7- مع أعمال أخرى مهمة لخدمة النص كشرح بعض المفردات، ووضع علامات الترقيم وما شابه.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والله الموفق، والحمد لله أولاً وآخرا.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

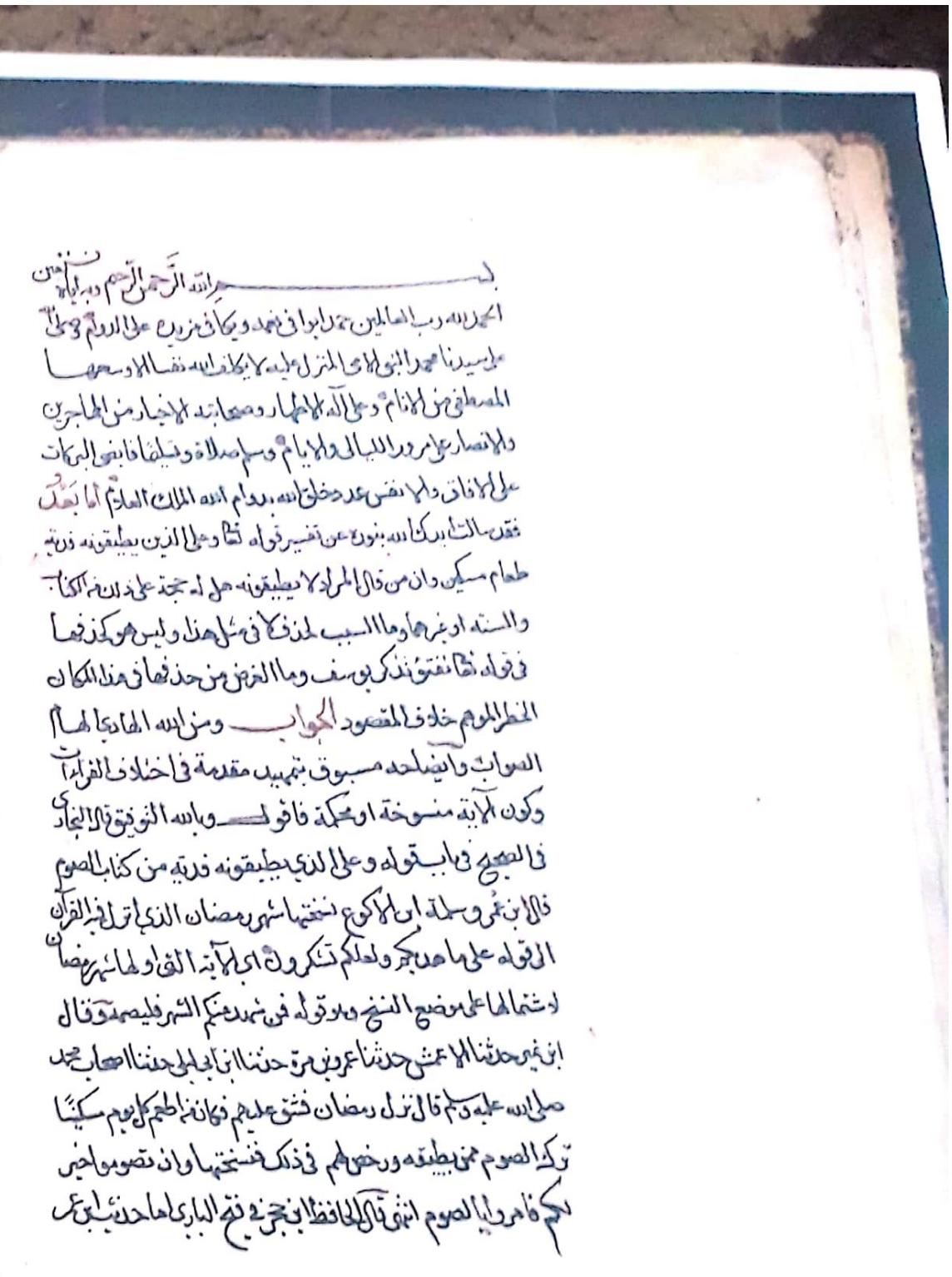

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الصفحة الأولى من نسخة (أ)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

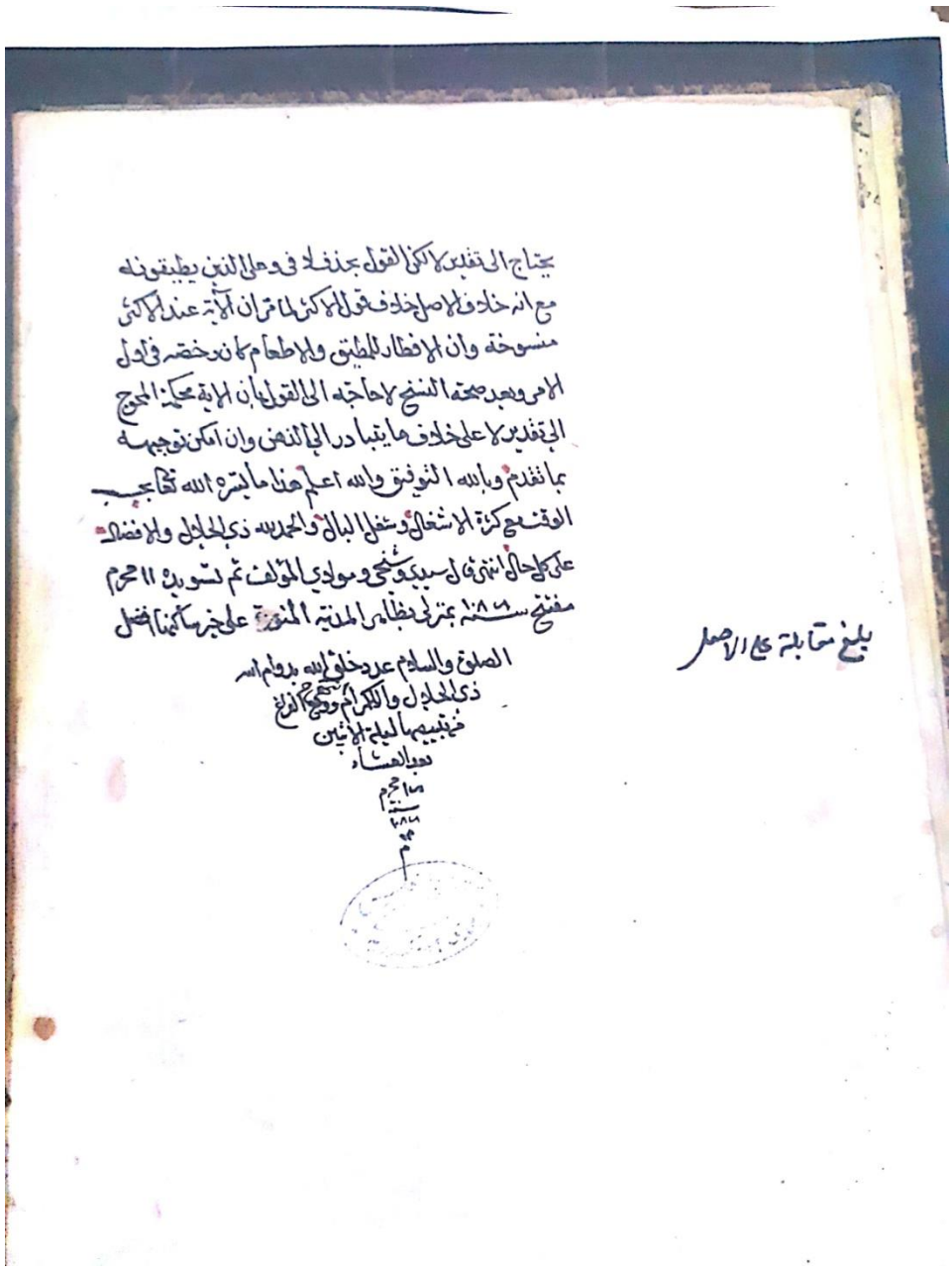
يحتاج الى تقييد لا كل القول بعدم فساده في حق الذين يطيقونه
مع انه خلاف الاصل لخلاف قول الاكثر لما تقرر ان الآية عند الاكثر
منسوخة وان الافطار للمطيق والاطعام كان رخصة فاذا
الامر وبعد صحة النسخ لا حاجة الى القول بان الاية محكمة المحتاج
الى تقدير لا على خلاف ما يتبادر الى الذهن وان امكن توجيهه
بما تقدم وبالله التوفيق والله اعلم هذا ما يسره الله تعالى بحسب
الوقت مع كثرة الاشغال وشغل البال والحمد لله ذي الجلال والافضال
على كل حال انتهى قال سيدي شيخي ومولاي المؤلف ثم تسويده ١١ محرم
مفتتح سنة ٨٨٦ بمترلي بظاهر المدينة المنورة على جزرها كمنا افضل
الصلوة والسلام عدد خلق الله بدوام اسم
ذي الجلال والاكرام وصلى الله
على نبينا محمد الهادي
الى يوم القيام
وحسبنا الله
ونعم الوكيل
١١ محرم
سنة ٨٨٦
بلغ مقابلة على الاصل

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الصفحة الأخيرة من نسخة (أ)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

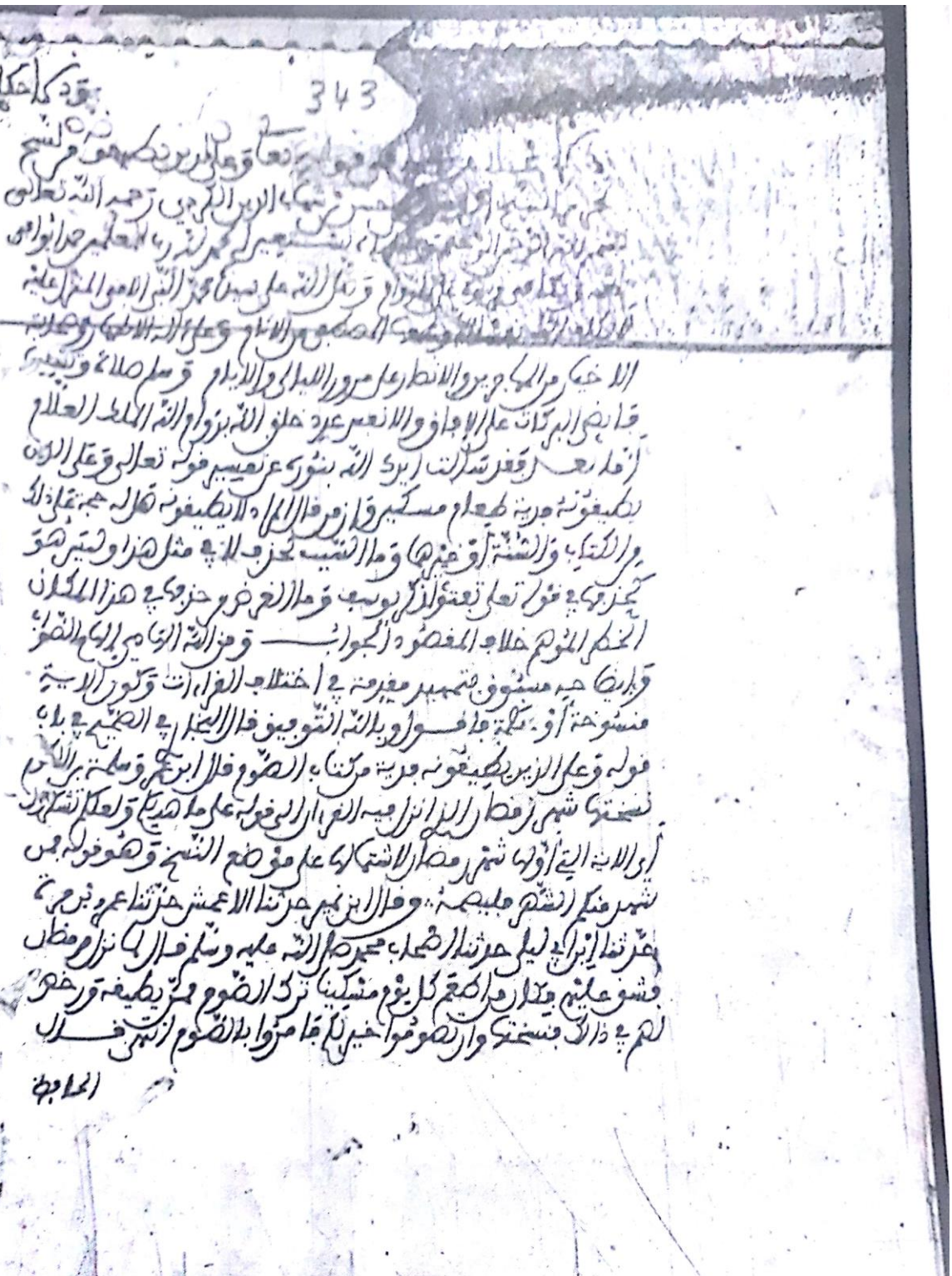

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الصفحة الأولى من نسخة (ب)

الاكثر مسموحة وان اعتصار المصنوع الاصفاء كذا رجعته من اول
الامر وبعد صحة النسخ الاحاجة الى القول بان الاية محكمة المجموع الى
تعذر الاعمال خلاف ما يتبادر الى الذهن فتوجب بما تقدم قوله الله
اشوعيوم والله اعلم ٥٥ ٥ ما يتم الله تعالى بحسب الوقت مع
كثرة الاشغال وشغل البال وكثرة في الجموع والاعضال على كل حال
قال المؤلف عفا الله عنه ثم تشويش الرحمن ومفتتح سنة
٨٦٠ بمقر لي بكفاية المدينة المنورة على خير ساكنها افضل الصلاة
والسلام فقد خلق الله بقواعد الله في الجلال والاكرام والحمد لله العلي العظيم

جلاء النظم في بقاء الشرعية مع التجلي في الصور

يحيى الشيخ كمال الدين ابراهيم بن حسن الكوراني رحمه الله تعالى ورضي عنه
بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي نستعين الحمد لله المتبوع المعروس
في بيت اية معينة مجلس بمثله شئ وله كل شئ وقد اما بعد فيقول الفقير الى الله المعين
في المعينة ٥٥ صلى الله على سيدنا محمد النبي الامي المشرف عليه ضوء الاول
والاخر والظاهر والباطن وعلى اله واصحابه وسلم صلاة وتسليما قاهرا على
البر والفاجر على الاطراف والانفاس عدد انعكاس كل خاطر وفاكر اما بعد
فقد كنت اريدك الله بنوره امين في كتابي المسمى بما صورته قال العلماء
الحفاظ في خصوصه ان الله تعالى يتجلى بصورة منكرة في المحشر فيعارفه
الذين ينكرونه واذا تجلى بصورة معتقدهم فيعرفونه كما وقع في احاديث
التحول الاتية رواه الشيخان وغيرهما قال الجلال السيوطي وفي رواية الحاكم
اتفق وفيه زيادات مفيدة منها قال ولا يتكلم فيه الا نبيا بما لا انكار فيه
والافراد

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الصفحة الأخيرة من نسخة (ب)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

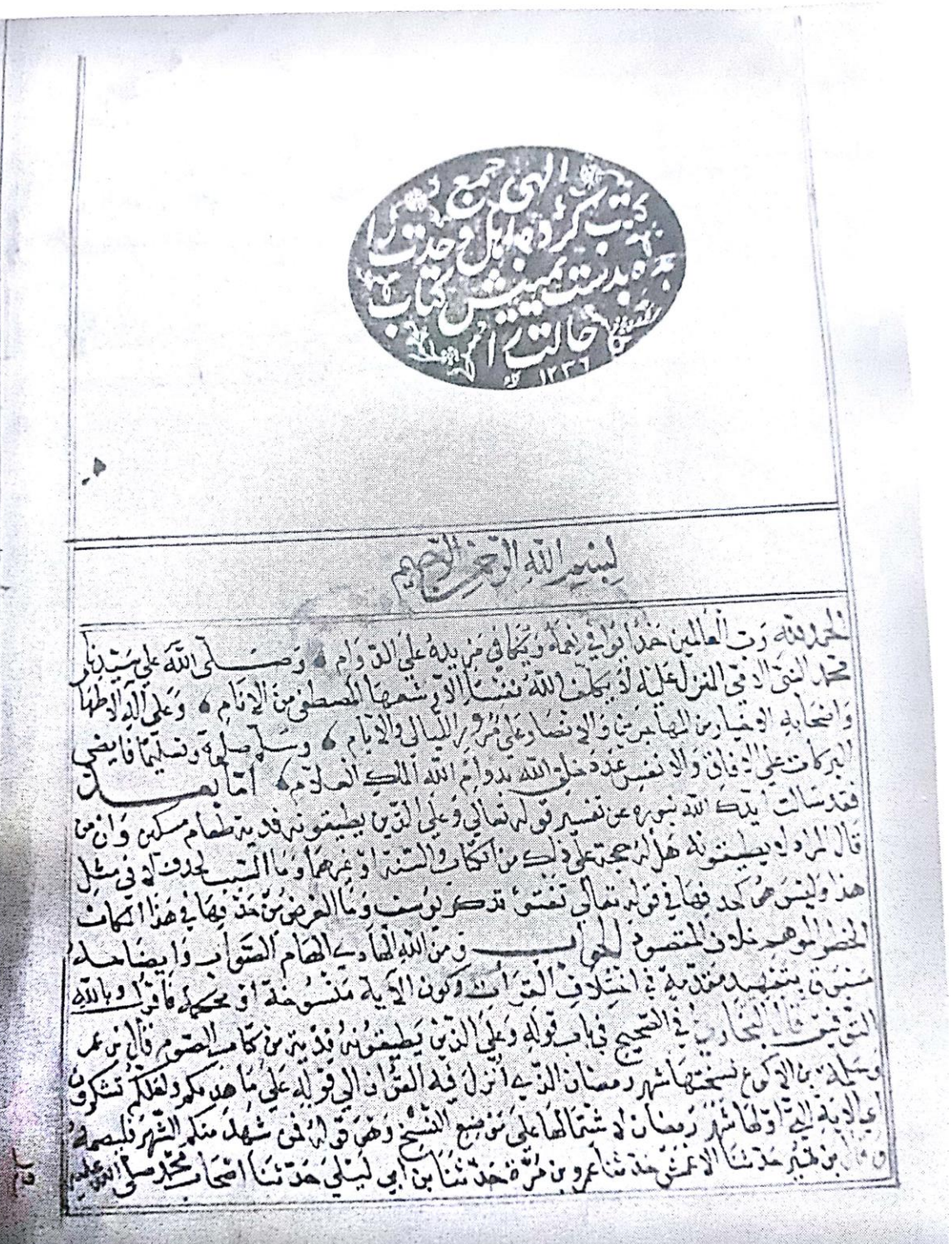

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الصفحة الأولى من نسخة (ج)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

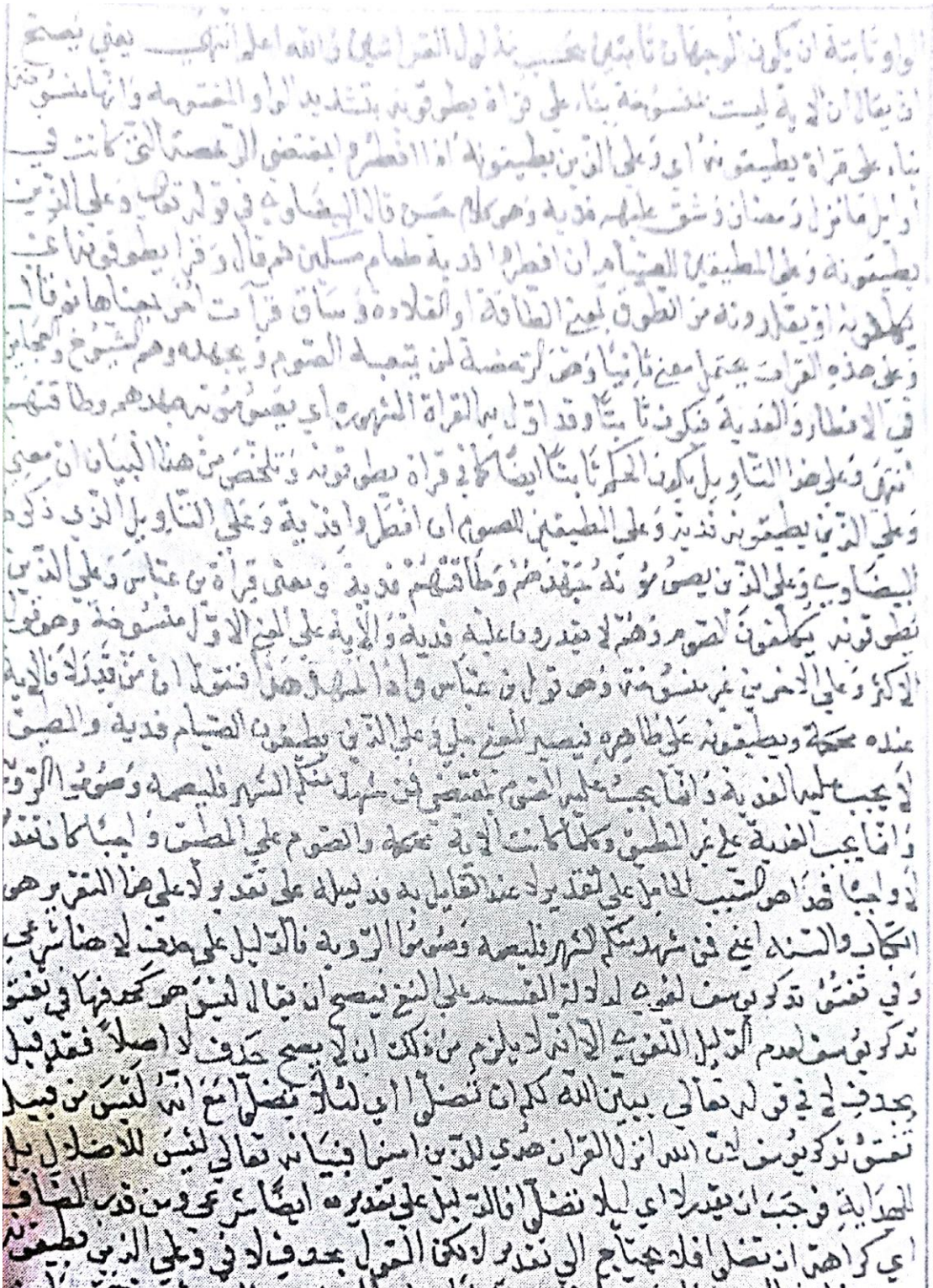

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الصفحة الأخيرة من نسخة (ج)

المبحث الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده على الدوام، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي المنزل عليه ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[20] المصطفى من الأنام، وعلى آله الأطهار وصحابته[21] الأخيار من الهاجرين والأنصار، على مرور الليالي والأيام، وسلم صلاةً وتسليما فائضي[22] البركات على الآفاق والأنفس، عدد خلق الله بدوام الله الملك العّلام.

أما بعد...

فقد سألتَ أيدك الله بنوره عن تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[23] وأن من قال: المراد لا يطيقونه هل له حجة على ذلك من الكتاب والسنة أو غيرهما؟ وما السبب لحذف لا في مثل هذا وليس هو كحذفها في قوله تعالى: ﴿تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[24] وما الغرض من حذفها في هذا المكان الخطر الموهِم خلاف المقصود؟

---

[20] سورة البقرة، جزء من الآية (186).
[21] في (ج) أصحابه.
[22] في (ج) فأبضي.
[23] سورة البقرة، جزء من الآية (184).
[24] سورة يوسف، جزء من الآية (85).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الجواب: ومن الله الهادي إلهام الصواب، وإيضاحه مسبوق بتمهيد مقدمة في اختلاف القراءات[25]، وكون الآية منسوخة[26] أو محكمة [27].

فأقول وبالله التوفيق: قال البخاري[28] في الصحيح (في باب قوله ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ من كتاب الصوم) قال ابن[29] عمر[30]، وسلمة بن الأكوع[31]: نسختها ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾

---

[25] في (ج) القرأت .

[26] النسخ لغة: نسخت الشمس الظل وانتسخته: أزالته. ونسخت الريح آثار الدار: غيرتها. ونسخت الكتاب، وانتسخته، واستنسخته كله بمعنى. والنسخة بالضم: اسم المنتسخ منه. ونسخ الآية بالآية: إزالة مثل حكمها، فالثانية ناسخة والأولى منسوخة. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م (433/1).

اصطلاحاً: رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر. فالحكم المرفوع يسمى: المنسوخ، والدليل الرافع يسمى: الناسخ، ويسمى الرفع: النسخ. فعملية النسخ على هذا تقضي منسوخاً وهو الحكم الذي كان مقرراً سابقاً، وتقتضي ناسخاً، وهو الدليل اللاحق. ينظر: التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ – 1983م (47).

[27] المحكم في اللغة: مأخوذ من الحكم وأصله المنع يراد به: المفصل من القرآن لأنه لم ينسخ منه شيء، وقيل: هو ما لم يكن متشابها لأنه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره، والعرب تقول: حكمت وأحكمت وحكمت بمعنى منعت ورددت. ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ(141/12). واصطلاحا: المحكم هو ما لا يدرك منه أهل اللغة إلا معنى واحدا، وهو الواضح الدلالة الظاهر الذي لا يحتمل النسخ. ينظر: الفوز الكبير في أصول التفسير: الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ «ولي الله الدهلوي» (المتوفى: 1176هـ)، عربه من الفارسية: سلمان الحسيني الندوي، دار الصحوة – القاهرة، الطبعة: الثانية – 1407 هـ – 1986 م (131). مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى: 1367هـ) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة (272/2).

[28] البخاري: هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، أبو عبدالله البخاري، ولد سنة (194هـ) من أشهر المحدثين، له (الجامع الصحيح) الذي يُعَدُّ أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وله رحلات واسعة بحثاً في الحديث، ومن تصانيفه (الجامع الصحيح) و (تأريخ البخاري) و (الأدب المفرد)، توفي سنة (256هـ). ينظر: الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت(764هـ). تحقيق: احمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار احياء التراث العربي/

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إلى قوله: ﴿عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[32] أي: الآية التي أولها شهر رمضان؛ لاشتمالها على موضع النسخ[33] هو قوله: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[34].

بيروت (ط1420/1هـ/2000م) (148/2) برقم الترجمة (592). الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) ، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م (34/6).

[29] في (ج) بن.

[30] ابن عمر: هو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه القريشي العدوي المدنيّ الصحابيّ الزاهد ابن الصحابي الزاهد، أسلم مع أبيه قبل بلوغه، وهاجر قبل أبيه، وأجمعوا على أنه لم يشهد بدراً لصغره، وقيل: شهد أُحداً، وقيل: لم يشهدها، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد غزوة مؤته، واليرموك، وفتح مصر، وفتح افريقية، وكان شديد الإتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يسرد الصوم، وكثير الحج، توفي سنة (73هـ). ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان (642/1-647) رقم الترجمة (321). الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ،الطبعة: الأولى 1412 هـ - 1992 م (473-474). رقم الترجمة (1634).

[31] هو سلمة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان بن عبدالله بن قُشير بن خُزيمة مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي (أبو سلم) ويقال: (أبو عامر) ويقال: (أبو إياس). شهد بيعة الرضوان بالحديبية، وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثلاث مرات في أول الناس ووسطهم وآخرهم، وكان شجاعاً رامياً مُحسناً خَيِّراً فاضلاً، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، وكان يسكن المدينة، فلما قتل عثمان رضي الله عنه خرج الى الرَّبذة فسكنها، وتزوَّج هناك، فلم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال، عاد إلى المدينة، فتوفي بها سنة (74)هـ. ينظر: صفة الصفوة جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: 1421هـ/2000م (265/1) رقم الترجمة (95). الاستيعاب (330-331) رقم الترجمة (1016).

[32] سورة البقرة، جزء من الآية (185).

[33] قال الشارح في شرح هذا الحديث في كتاب صحيح البخاري (34/3): (وعلى الذين يطيقونه فدية) المعنى الذين يستطيعون الصوم ويفطرون بدون عذر عليهم أن يطعموا عن كل يوم مسكينا قدر ما يأكله من يومه فدية عن الفطر وكان هذا أول ما فرض الصوم إذ كان المسلمون مخيرين بين الصوم والفدية فلما نزل قوله تعالى {شهر رمضان}. نسخ هذا الحكم وأصبح الصوم هو المحتم على المستطيع. وقال فريق من العلماء: إن الآية لم ينسخ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقال ابْنُ نُمَيْرٍ[35]: حدثنا الأعمش[36]، حدثنا عمرو بن مرة[37]، حدثنا ابن[38] أبي ليلى[39]، حدثنا أصحاب محمد[40] ﷺ، قال: نزل[41] رمضان فشق عليهم، فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه، ورخص لهم في ذلك، فنسختها: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فأمروا بالصوم[42]. انتهى.

حكمها على أن المراد بـ {الذين يطيقونه} العجوز الكبير الذي لا يستطيع الصوم والمريض مرضا مزمنا لا يبرأ منه ولا يستطيع معه الصوم، فإنهما تجب عليهما الفدية ولا يكلفان بالصوم وعليه فمعنى {يطيقونه} يتكلفونه بمشقة وجهد أصلها (يتطوقونه) من الطوق إما بمعنى الطاقة وهي غاية الوسع، وإما بمعنى القلادة وهي ما يوضع في العنق، وكل منهما فيه معنى المشقة والعسر، والإسلام جاء برفعهما فأباح لهؤلاء الفطر مع وجوب الفدية.

[34] سورة البقرة، جزء من الآية (185).

[35] الحافظ الثقة الإمام أبو هشام الهمداني الخارفي مولاهم الكوفي. ولد في سنة خمس عشرة ومائة. وروى عن: هشام بن عروة والأعمش وأشعث بن سوار وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ويزيد بن أبي زياد وعبيد الله بن عمر العمري، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وخلق من طبقتهم. حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وبنو أبي شيبة، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن الفرات، وعلي بن حرب والحسن بن علي بن عفان، وعدد كثير. قال ابنه محمد مات سنة تسع وتسعين ومائة. ينظر: سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الحديث- القاهرة ،الطبعة: 1427هـ-2006م (26/8). خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني) أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد 923هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة 1416 هـ (217).

[36] الاعمش: سليمان بن مهران الاعمش مولى بنى كاهل أبو محمد كان أبوه من سبى دنباوند، ومولده السنة التي قتل فيها الحسين بن علي بن أبى طالب سنة إحدى وستين، رأى أنس بن مالك وسمع منه أحرفا يسيرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م (179). الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409(561/2).

[37] عمرو بن مرة الجملي من مراد: "كوفي"، ثبت، روى عنه الأعمش، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وكان عمرو بن مرة يرى الإرجاء، وقال: نظرت في هذه الآراء فلم أر قومًا خيرًا من المرجئة، وأنا مرجئ، فقال له سليمان الأعمش: لم تسم باسم غير الإسلام؟ قال: أنا كذلك. ولم يكن أحد أروى عن عبد الله بن سلمة منه، وعبد الله بن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قال الحافظ ابن[43] حجر [44] في فتح الباري: أما حديث ابن[45] عمر فوصله في آخر الباب. وفي التفسير أيضاً قال ابن[46] عمر: هي منسوخة. وأما حديث سلمة فوصله في تفسير سورة البقرة بلفظ: لما نزلت ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ كان من أراد أن يفطر أفطر وافتدى، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها[47].

سلمة يكنى: أبا العالية، سمع منه بعدما كبر. ينظر: تاريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى: 261هـ) ، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى 1405هـ-1984م (370).

[38] في (ج) بن.

[39] ابن أبي ليلى: زيد بن مرة هو ابْن أَبِي ليلى أَبُو المعلى مولى بني العدوية الْبَصْرِيّ، سَمِعَ الْحَسَن ورأى أنسا، روى عنهُ معتمر وأَبُو دَاوُد، قَالَ أَبُو دَاوُد: هو ابْن المعلى أبو المعلى. ينظر: التاريخ الكبير : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. (405/3).

[40] جاء في شرح كتاب صحيح البخاري (34/3): (أصحاب محمد) أشار به إلى أنه روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة ولا يقال لهذا رواية مجهول؛ لأن الصحابة كلهم عدول لا تضر جهالة أسمائهم. (نزل رمضان) أي فرض صيامه. (فنسختها) أي نسخت الفدية بدل الصوم. (خير لكم) المراد بالخيرية على هذا القول الوجوب.

[41] في جميع النسخ (لماّ نزل رمضان) لذلك أثبتناه، ولكن جاء في كتاب صحيح البخاري نزل رمضان. صحيح البخاري (34/3).

[42] صحيح البخاري: كِتَابُ الصَّوْمِ، بَابُ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ برقم (1948) 34/3.

[43] في (ج) بن.

[44] أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. ولد سنة (773هـ)، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له شهرة فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره، أما تصانيفه فكثيرة جليلة، منها (لسان الميزان، فتح الباري في شرح صحيح البخاري)، توفي سنة (852هـ). ينظر: الاعلام 1/ 178 معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1409 هـ – 1988 م (51/1).

[45] في (ج) بن.

[46] في (ج) بن.

[47] فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت 1379

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وأما ما علقه عن ابن نمير وصله أبو نعيم[48] في المستخرج [49]والبيهقي[50] من طريقه، ولفظ البيهقي: قدم النبي ε [51] ولا عهد لهم بالصيام، وكانوا يصومون ثلاثة أيام من كل شهر، حتى نزل رمضان، فاستكثروا ذلك وشق عليهم، وكان من أطعم مسكينا كل يوم ترك الصيام ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك، ثم نسخه ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فأمروا بالصيام.[52] انتهى. ثم قال الحافظ في التفسير

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (188/4).

(48) أَبُو نعيم أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن إِسْحَاق بن مُوسَى بن مهْرَان الْأَصْبَهَانِيّ الْحَافِظ السفياني هَكَذَا نسبه الْحَافِظ أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد الصَّائِغ فِي جُزْء من تَخْرِيجه سمع بأصبهان من عبد الله بن جَعْفَر بن احْمَد بن فَارس وَالطَّبَرَانِيّ وابي الشَّيْخ... مَاتَ أَبُو نعيم بكرَة يَوْم الأثنين الْعشْرين من الْمحرم سنة ثَلَاثِينَ وَأَرْبع مائَة بأصبهان وَسُئِلَ عَن مولده فَقَالَ فِي رَجَب سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وثلاثمائة. ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة الأولى 1411هـ–1990م، (542/4) ، إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) : محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1410هـ (332/3–333).

(49) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ – 1996م. رقم الحديث (2597) (220/3).

(50) البيهقي: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي الخسرو جردي، وهو فقيه شافعي محدث، ولد في شعبان سنة (384هـ)، وتفقه على ناصر العمري، وأخذ علم الحديث عن أبي عبدالله الحاكم/ ومن تصانيفه (السنن الكبير) السنن (الصغير) وكتاب (الخلاف)، (ودلائل النبوة)، توفي نيسابور سنة (458هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ (9/4–10). الأعلام (116/1).

(51) جاء في السنن البيهقي قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. وكلمة المدينة ليست في النسخ التي بين أيدينا من هذه الرسالة .85/2.

(52) لفظ الحديث في كتاب السنن الصغير للبيهقي: عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابن أبي ليلى، يقول: حدثنا أصحابنا، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام، ثم أنزل رمضان، وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام، وكان الصيام عليهم شديدا، فكان من لم يصم يطعم مسكينا، فنزلت هذه الآية ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

في قول ابن[53] عمر: هي منسوخة، هو صريح في دعوى النسخ، ورجحه ابن[54] المنذر[55] من جهة قوله ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ قال: لأنها لو كانت في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام لم يناسب أن يقال له ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ مع أنه لا يطيق الصيام[56]. انتهى.

وقال في الصوم: وإذا تقرر أن الإفطار والإطعام كان رخصة ثم نسخ لزم أن يصير الصيام حتماً واجباً فكيف يلتئم مع قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ والخيرية لا تدل على الوجوب بل المشاركة في أصل الخير؟! أجاب الكرماني[57]: بأن المعنى فالصوم خير من التطوع بالفدية، والتطوع بها كان سنة والخير من السنة لا يكون إلا واجبا [58]، أي لا يكون شيء خير من السنة إلا الواجب. كذا قال. ولم يخف

الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: 185] فكانت الرخصة للمريض، والمسافر، وأمروا بالصيام. ينظر: السنن الصغير للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، الطبعة: الأولى 1410هـ – 1989م (رقم الحديث 1291) (85/2) فضائل الأوقات: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1410هـ (رقم الحديث 30) (135).

[53] في (ج) بن.

[54] في (ج) بن.

[55] ابن المنذر: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوريّ، أبو بكر: فقيه مجتهد، من الحفاظ. كان شيخ الحرم بمكة، ولد سنة (242هـ)، ومن تصانيفه: (المبسوط " في الفقه، تفسير القرآن) توفي سنة (319هـ). ينظر: الاعلام للزركلي (294/5).

[56] فتح الباري لابن حجر: (181/8).

[57] الكرماني : محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني: عالم بالحديث. أصله من كرمان. ولد سنة (717هـ) اشتهر في بغداد، قال ابن حجي: تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة. وأقام مدة بمكة. وفيها فرغ من تأليف كتابه (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري – ط) خمسة وعشرون جزءا صغيرا، قال ابن قاضي شهبة: فيه أوهام وتكرار كثير ولا سيما في ضبط أسماء الرواة. وله (ضمائر القرآن – خ) و (النقود والردود في الأصول – خ) مختصره، و (شرح لمختصر ابن الحاجب) سماه (السبعة السيارة) لأنه جمع فيه سبعة شروح. و (أنموذج الكشاف – خ) تعليق عليه. في مجموعة بالبلدية (ن 1956 – د) ومات راجعا من الحج في طريقه إلى بغداد سنة (786هـ) ودفن فيها.(الاعلام للزركلي (153/7).

[58] الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري : محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: 786هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان ،الطبعة أولى: 1356هـ – 1937م ، الطبعة ثانية: 1401هـ –

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بُعده وتكلفه. ودعوى الوجوب أولاً في خصوص الصيام في هذه الآية ليست بظاهرة، بل هو واجب مخير من شاء صام، ومن شاء أفطر وأطعم، فنصت الآية على أن الصوم أفضل وكون بعض الواجب المخير أفضل من بعض لا إشكال[59] فيه. واتفقت هذه الأخبار على أن قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ منسوخ، وخالف في ذلك ابن عباس[60] فذهب إلى أنها محكمة، لكنها مخصوصة بالشيخ الكبير ونحوه. وسيأتي في التفسير.[61] انتهى.

قال البخاري في التفسير: من طريق إسحاق [62]عن عطاء[63]، أنه سمع ابن[64] عباس يقرأ: [وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين] قال ابن[65] عباس: «ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما، فيطعمان مكان كل يوم مسكينا»[66].

1981م(119/9).

[59] في (ج) الاشكال.

[60] ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو العباس الهاشمي، الصحابي ابن الصحابي المكي، ابن عم رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، كنى بابنه العباس، وهو أكبر أولاده، وأمه لبابة بنت الحارث الهلالية، وعاش ابن عباس بعد ابن مسعود نحو خمس وثلاثين سنة، تُشد إليه الرحال، ويُقصد من جميع الأقطار، ومشهور فى الصحيحين تعظيم عمر بن الخطاب لابن عباس، واعتداده به، وتقديمه مع حداثة سنه، وعاش بعده ابن عباس نحو سبع وأربعين سنة، يُقصد ويُستفتى ويُعتمد، وهو أحد العبادلة الأربعة: ابن عمر، وابن عباس، وابن عمرو ابن العاص، وابن الزبير. ولد ابن عباس عام الشعب فى الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، فتوفى رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل: ابن عشر، وهو ضعيف، وقيل: ابن خمس عشرة، ورجحه أحمد بن حنبل وغيره. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ،يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان(272/1) معجم الصحابة : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: 317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل . 1421 هـ – 2000 م (483/3).

[61] فتح الباري لابن حجر(188/8).

[62] إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني يروي عن أنس بن مالك، روى عنه الأوزاعي ومالك، مات سنة أربع وثلاثين ومائة وقيل سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وكنيته أبو يحيى، كان ينزل في دار أبي طلحة الأنصاري، وكان مقدما في رواية الحديث والإتقان فيه. ينظر: الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومن طريق ابي معمر[67] عن مجاهد [68] عن ابن عباس كان يقرأ [وعلى الذين يطوقونه [69]فدية طعام مسكين]، يقول: وعلى الذين يُحَملونه، قال: هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم، أمر أن يطعم كل يوم مسكيناً[70].

التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ =1973(23/4). الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى 1271 هـ 1952 م (226/2).

[63] عطاء بن أبي رباح القرشي مولى أبي خثيم الفهري، واسم أبي رباح أسلم، كنيته أبو محمد، مولده بالجند من اليمن ،ونشأ بمكة، وكان من سادات التابعين فقها وعلما وورعا وفضلا، لم يكن له فراش إلا المسجد الحرام إلى أن مات سنة أربع عشرة ومائة، وقد قيل إنه مات سنة خمس عشرة ومائة، وكان مولده سنة سبع وعشرين. ينظر: الثقات لابن حبا ن (198/5). الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (330/6).

[64] في (ب) و(ج) بن.

[65] في (ج) بن.

[66] صحيح البخاري: كتاب الصوم ، بَابُ قَوْلِهِ: {أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ، وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ، فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: 184]، رقم الحديث(4505) (25/6).

[67] هو عبد الله بن سخبرة الأزدي الكوفي، حدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي مسعود، وخباب، والمقداد بن الأسود، علقمة، وطائفة. وروي عن: أبي معمر، أنه سمع أبا بكر يقول: كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف. حدث عنه: إبراهيم النخعي، ومجاهد، وعمارة بن عمير التيمي، وآخرون وثقه يحيى بن معين وروى الأعمش عن عمارة بن عمير, عن أبي معمر أنه كان يحدث بالحديث فيلحن فيه اقتداء بالذي سمع. قيل: ولد أبو معمر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن سعد: كان ثقة، له أحاديث. قال أصحابنا: توفي بالكوفة, في ولاية عبيد الله بن زياد. قلت: وذلك في دولة يزيد, سنة نيف وستين. ينظر: سير اعلام النبلاء (69/5).

[68] هو: أبو الحجاج "مكي"، تابعي، ثقة، سكن الكوفة بآخرة، حدثني أبو أحمد الأسدي، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: ما رأيت أحدًا يريد بعمله وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاووس، ومجاهد. وَكَانَ مولده سنة إِحْدَى وَعشْرين فِي خلَافَة عمر، و مَاتَ بِمَكَّة وَهُوَ سَاجد سنة اثْنَتَيْنِ أَو ثَلَاث وَمِائَة. ينظر: تأريخ الثقات للعجلي: (420). رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: 428هـ)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قال الحافظ ابن[71] حجر: يطوقونه بفتح الطاء وتشديد الواو مبنيا للمفعول [72]، ووقع في النسائي[73] يطوقونه "يكلفونه" وهو تفسير حسن[74]. قال: هذا مذهب ابن[75] عباس وخالفه الأكثر. ثم قال: وأما على قراءة[76] ابن عباس فلا نسخ؛ لأنه يجعل الفدية على من يكلف الصوم، وهو لا يقدر عليه يفطر ويكفر، وهذا الحكم باق[77].

تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ (243/2).

[69] في (ج) يطيقونه، وهو خطأ لأن قراءة ابن عباس يطوقونه.

[70] ينظر: تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: 104هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام، بو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، 1410 هـ – 1989 م (220). صحيح البخاري: رقم الحديث (4505) (25/6). فتح الباري (180/8).

[71] في (ج) بن.

[72] فتح الباري (180/8).

[73] في (ج) النساي، وهو خطأ واضح. والنسائي هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخرساني النسائي (صاحب السنن) ولد بنسا في سنة (215هـ) وطلب العلم في صغره فارتحل إلى قتيبة سنة (230)هـ وتوفي سنة (303). ينظر: سير أعلام النبلاء 194/11

[74] السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م. كتاب الصيام : باب، تَأْوِيلُ قَوْلِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} [البقرة: 184] رقم الحديث (2638).

[75] في (ج) بن.

[76] في (ج) قرأة.

[77] قال الحافظ ابن حجر في كتاب فتح الباري (180/8): سمع ابن عباس يقول في رواية الكشميهني يقرأ قوله يطوقونه بفتح الطاء وتشديد الواو مبنيا للمفعول مخفف الطاء من طوق بضم أوله بوزن قطع، وهذه قراءة ابن مسعود أيضا، وقد وقع عند النسائي من طريق ابن أبي نجيح عن عمرو بن دينار يطوقونه يكلفونه وهو تفسير حسن، أي يكلفون إطاقته... قوله: قال ابن عباس ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة، هذا مذهب ابن عباس، وخالفه الأكثر. وفي هذا الحديث الذي بعده ما يدل على أنها منسوخة، وهذه القراءة تضعف تأويل من زعم أن لا محذوفة من القراءة المشهورة وأن المعنى وعلى الذين لا يطيقونه فدية، وأنه كقول الشاعر فقلت يمين الله أبرح قاعدا، أي لا أبرح قاعدا، ورد بدلالة القسم على النفي بخلاف الآية، ويثبت هذا التأويل أن الأكثر على أن الضمير في قوله يطيقونه للصيام، فيصير تقدير الكلام وعلى الذين يطيقون الصيام فدية، والفدية لا تجب على

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثم قال: ويمكن إن كانت القراءة[78] بتشديد الواو ثابتة أن يكون الوجهان ثابتين بحسب مدلول القراءتين[79] والله أعلم. [80]انتهى. يعني يصح أن يقال: إنَّ الآية ليست بمنسوخة بناءً على قراءة[81] يطوقونه بتشديد الواو المفتوحة، وأنها منسوخة بناءً على قراءة[82] يطيقونه، أي وعلى الذين يطيقونه إذا أفطروا بمقتضى الرخصة التي كانت في أوائل ما نزل رمضان، وشق عليهم فدية، وهو كلام حسن[83].

قال البيضاوي[84] في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ وعلى المطيقين للصيام إن أفطروا. فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ. ثم قال: وقرئ «يطوقونه» أي يكلفونه أو يقلدونه في الطوق بمعنى الطاقة أو القلادة، وساق قراءات[85]أُخَر معناها. ثم قال: وعلى هذه القراءات يحتمل معنى ثانياً وهو الرخصة لمن

المطيق وإنما تجب على غيره. والجواب عن ذلك أن في الكلام حذفا تقديره وعلى الذين يطيقون الصيام إذا أفطروا فدية، وكان هذا في أول الأمر عند الأكثر ثم نسخ وصارت الفدية للعاجز إذا أفطر. وقد تقدم في الصيام حديث ابن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب محمد لما نزل رمضان شق عليهم فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك، فنسختها ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ وأما على قراءة ابن عباس فلا نسخ؛ لأنه يجعل الفدية على من تكلف الصوم وهو لا يقدر عليه فيفطر ويكفر، وهذا الحكم باق. وفي الحديث حجة لقول الشافعي ومن وافقه أن الشيخ الكبير ومن ذكر معه إذا شق عليهم الصوم فأفطروا فعليهم الفدية، خلافا لمالك ومن وافقه. واختلف في الحامل والمرضع ومن أفطر لكبر ثم قوي على القضاء بعد فقال الشافعي وأحمد: يقضون ويطعمون، وقال الأوزاعي والكوفيون لا إطعام.

[78] في (ج) القرأة.

[79][79] في (ج) القراتين.

[80] فتح الباري :(181/8).

[81] في(ج) قراة.

[82] في (ج) قراة.

[83] فتح الباري (181/8).

[84] البيضاوي: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في مدينة البيضاء (بفارس –قرب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها. من تصانيفه " أنوار التنزيل وأسرار التأويل، يعرف بتفسير البيضاوي، و"طوالع الأنوار – في التوحيد، و" منهاج الوصول إلى علم الأصول. توفي سنة (685هـ). ينظر: الاعلام (110/4–111). معجم المؤلفين: (97/6).

[85] في (ج) قرآت.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتعبه الصوم ويجهده، وهم الشيوخ والعجائز في الإفطار والفدية، فيكون ثابتاً، وقد أول به القراءة[86] المشهورة، أي يصومونه جهدهم وطاقتهم[87]. انتهى. وعلى هذا التأويل يكون الحكم ثابتاً أيضاً كما في قراءة يطوقونه.

وتلخّص في هذا البيان: أنّ معنى ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ وعلى المطيقين للصوم إذا أفطروا فدية، وعلى التأويل الذي ذكره البيضاوي: وعلى الذين يصومون جهدهم وطاقتهم فدية، ومعنى قراءة[88] ابن[89] عباس: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ يكلفون الصوم وهم لا يقدرون عليه فدية. والآية على المعنى الأول منسوخة، وهو قول الأكثر، وعلى الآخر[90] غير منسوخة وهو قول اب عباس[91].

إذا تمهد هذا فنقول: إنَّ منْ قدر "لا" فالآية عنده محكمة، ويطيقونه على ظاهره، فيصير المعنى حينئذ: "وعلى الذين [لا] [92] يطيقون الصيام فدية"] والمطيق لا يجب عليه الفدية، وإنما يجب عليه الصوم بمقتضى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[93]، وصوموا لرؤيته[94]. وإنما يجب الفدية على

---

[86] في (ج) القراة.

[87] أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى – 1418 هـ (124).

[88] في (ج) قراة.

[89] في (ج) بن.

[90] في (ب)و (ج) الاخرين.

[91] الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ – 1964 م(288/2).

[92] مع عدم ثبوتها في النسخ المتوفرة لدينا؛ لكنها زيادة يقتضيها السياق والمعنى، بحيث يختل المعنى دونها.

[93] سورة البقرة، جزء من الآية (185).

[94] إشارة الى حديث الرسول ε (صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ). صحيح البخاري: كتاب الصوم: باب (قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلاَلَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا» رقم الحديث (1909) 27/3 ، صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الصيام: باب: بَابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ لِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

غير المطيق، وكلما كانت الآية محكمة والصوم على المطيق واجبا، كان تقدير لا واجبا. فهذا هو السبب الحامل على تقدير لا عند القائل به. فدليله على تقدير لا على هذا التقدير هو الكتاب والسنة، أعني: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[95]، وصوموا لرؤيته.

فالدليل على حذف لا هنا شرعي وفي ﴿تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[96] لغوي؛ لدلالة القسم على النفي، فيصح أن يقال: ليس هو كحذفها في ﴿تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ لعدم الدليل اللغوي، إلا أنه لا يلزم من ذلك أن لا يصح حذف لا أصلاً، فقد قيل: يحذف لا في قوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾[97] أي لئلا تضلوا[98]، مع أنه ليس من قبيل ﴿تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ لأن الله أنزل القرآن هدى للذين آمنوا، فبيانه تعالى ليس للإضلال، بل للهداية. فوجب أن يقدر لا، أي: لئلا تضلوا. فالدليل على تقديره أيضاً شرعي، وفي قدر المضاف أي كراهة أن تضلوا فلا يحتاج إلى تقدير لا، لكن القول بحذف لا في ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ مع أنه خلاف الأصل، خلاف الأكثر؛ لما مرّ أنّ الآية عند الأكثر منسوخة، وأنّ الإفطار للمطيق، والإطعام كان رخصة في أول الأمر، وبعد صحة النسخ لا حاجة إلى القول بأن الآية محكمة المحوج إلى تقدير لا على خلاف ما يتبادر إلى الذهن، وإن أمكن توجيهه بما تقدم.

وبالله التوفيق، والله أعلم. هذا ما يسره الله تعالى بحسب الوقت مع كثرة الاشتغال، وشغل البال، والحمد لله ذي الجلال والاكرام والافضال على كل حال. انتهى.

المبحث الثالث
تعليق التحقيق

وَالْفِطْرِ لِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ، وَأَنَّهُ إِذَا غُمَّ فِي أَوَّلِهِ أَوْ آخِرِهِ أُكْمِلَتْ عِدَّةُ الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، رقم الحديث (8– 1080) 759/2.

[95] سورة البقرة، جزء من الآية (185).

[96] سورة يوسف، جزء من الآية (85).

[97] سورة النساء، جزء من الآية (176).

[98] ينظر: الجامع لأحكام القرآن (28/6).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بعد هذه الرحلة الموجزة مع هذه الوريقات التي سطرها الكوراني عليه الرحمة من الله عن مسألة مهمة وحيوية متعلقة بأحد أركان الإسلام، وهو صوم رمضان، استحسنا أن نعلق عليها بسطور، وذلك بسبب الشكوك التي يبثها الحاقدون على الإسلام عن فرضية الصيام بحجج واهية، أهمها فهمهم الخاطئ لهذه الآية الكريمة التي أوردها الكوراني، بحيث صارت مسألة وجوب رمضان مسار جدل عند بعض العوام غير الفاهمين لدينهم. لذا نقول وبالله التوفيق:

لقد أجاد الكوراني رحمه الله في سرد أقوال المفسرين وإيراد الأحاديث والآثار المتعلقة بتفسير الآية الكريمة، وقد سلك في ذلك مسلك سابقيه من العلماء ببيان التأويلين المشهورين للآية، دون الجزم بترجيح أحدهما، مع ميله إلى تصويب قول الأكثرين القائل بنسخ الآية الأولى. والتأويلان هما:

القول بعدم وجوب الصيام في بادئ الأمر استناداً إلى الآية الكريمة، ثم نسخها بالآية التي تليها.
وثانيهما: عدم الذهاب إلى وقوع النسخ، وذلك بتفسير الآية الأولى بحيث توجب الصيام على المطيقين، وذلك بتقدير (لا) أي: "وعلى الذين لا يطيقونه – أي لا يستطيعون صيامه- فدية". ومفهومها إيجابه على الذين يطيقونه. هذا الرأي الثاني مع موافقته في المعنى لمذهب ابن عباس في تفسيره للآية، إلا أنه خلاف مسلكه؛ إذ إنه رضي الله عنه لم يقدر (لا) بل قرأ الآية بحيث تعني لغة (من لا يطيق)، دون حاجة إلى تقدير (لا). والناظر يرى أن المسلكين السابقين لا يسلمان من معارض، وذلك لأن مسلك ابن عباس المستند إلى قراءته الخاصة مع سلامته لغة، لكن قراءته لم تثبت قرآناً، وعليه فلا تنهض حجة لكون القرآن لا يثبت بالشواذ والآحاد من القراءات.

وأما المسلك الأول الذي سلكه الكوراني وذلك بتقدير (لا) قبل (يطيقونه) فخلاف قواعد اللغة، إذ لم نر حذف (لا) في مثل هذه الحالات، كما أن التقدير خلاف الأصل، وكذلك خلاف الشرع في مثل هذه الحالات الخطيرة التي توهم الإشكال وتورث الاختلاف. ولذا لم يرتضاه هو وصرح بأنه خلاف المتبادر إلى الذهن. لكن السبب الأهم لعدم تبنيه له هو وجود مخرج آخر ألا وهو القول بنسخها، وعلى ما قاله مادام هذا هو رأي الأكثرين فلا داعي للجوء إلى تقدير (لا). لكن ما نراه على ما سنبينه أن القول بنسخها هو الذي لا يسلم من الإشكال أيضاً، كما أن النسخ نفسه خلاف الأصل. وعليه قبل أن نعلق برأينا في المسألة نقول:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إن في هذه الآيات قراءات وتأويلات واختلافات كثيرة، القراءة المتواترة الثابتة فيها هي بكسر الطاء وسكون الياء. لكن هناك قراءات أخرى غير ثابتة قرآناً. منها: "يُطَوَّقونه" بفتح الطاء مخففة وتشديد الواو، بمعنى يكلفونه. وهي مشهور قراءة ابن عباس. وروى ابن الأنباري عن ابن عباس أيضاً "يَطَّيَّقونه" بفتح الياء وتشديد الطاء والياء مفتوحتين، بمعنى يطيقونه. يقال: طاق وأطاق وأطيق بمعنى. وعن ابن عباس أيضا وعائشة وطاووس وعمرو بن دينار "يَطَّوقونه" بفتح الياء وشد الطاء مفتوحة. والقراءة المتواترة هي القراءة الأولى. وما وراءها وإن روي وأسند فهي لا ينبني عليها حكم. أما عن أقوال المفسرين في الآية فأكثرهم ذهبوا إلى كونها منسوخة، كذلك روي عن ابن عمر وسلمة وثبت ذلك عنهما[99]. فأكثر علماء التفسير رحمهم الله ذكروا أن الله سبحانه وتعالى لما شرع صيام شهر رمضان شرعه مخيراً بين الفطر والإطعام، وبين الصوم. فمن أفطر وهو قادر على الصيام فكان عليه إطعام مسكين، وإن أطعم أكثر فهو خير له، وليس عليه قضاء، وإن صام فهو أفضل[100].

وروى البخاري: عن ابن نمير قال حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: (نَزَلَ رَمَضَانُ فَشَقَّ عليهم فَكَانَ من أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ وَرُخِّصَ لهم في ذلك فَنُسِخَتْهَا [وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ] فَأُمِرُوا بِالصَّوْمِ)[101]. وعلى هذا قراءة الجمهور يطيقونه أي يقدرون عليه، لأن فرض الصيام هكذا: من أراد صام ومن أراد أطعم مسكينا.

---

(99) أورد المصنف هذه الروايات وأخرجناها عند مواطنها.

(100) ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الوفاة: 450هـ ، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – لا يوجد، الطبعة: لا يوجد ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم (ج1 ص 238)، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت (ج 1 ص 150). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي الوفاة: 538 هـ دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي (ج 1 ص 252) أحكام القرآن لابن العربي (ج 1 ص 114)، الجامع لأحكام القرآن (ج 2 ص 286).

(101) سبق تخريجه في ص 10.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقال ابن عباس: تخص الذين يطوقونه على معنى يكلفونه مع المشقة اللاحقة لهم كالمريض والحامل، فإنهما يقدران عليه لكن بمشقة تلحقهم في أنفسهم، فإن صاموا أجزأهم، وإن افتدوا فلهم ذلك[102].

روى أبو داود عن ابن عباس ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ قال: أثبتت للحبلى والمرضع[103].

وروي عنه أيضا ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصوم أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا، والحبلى والمرضع إذا خافتا على أولادهما أفطرتا وأطعمتا[104].

وخرج الدار قطني عنه أيضا قال: رخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه[105].

وروى عنه أيضا أنه قال: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعما مكان كل يوم مسكينا[106].

([102]) ينظر: التفاسير السابقة ذكرها.

[103] سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ – 2009 م كتاب الصوم: باب من قال: هي مُثْبَتَة للشيخ والحبلى، برقم (2317)296/2. وصححه الالباني، سنن أبي داود 296/2.

[104] كتاب الصوم: باب من قال: هي مُثْبَتَة للشيخ والحبلى، برقم (2318) 296/2، وقال الالباني : حديث شاذ، سنن أبي داود 296/2.

[105] سنن الدار قطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ) تحقيق وتعليق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2004 م، كتاب الصيام : باب ، طلوع الشمس بعد الافطار، برقم (2380) 195/3. وقال محقق كتاب سنن الدار قطني : واسناده صحيح 195/3 .

[106] سنن الدار قطني: كتاب الصيام: باب، طلوع الشمس بعد الافطار، برقم (2381) 196/3. . وقال محقق كتاب سنن الدار قطني: واسناده صحيح 196/3 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وروى عنه أيضا أنه قال لأم ولد له حبلى أو مرضع: أنت من الذين لا يطيقون الصيام عليك الجزاء، ولا عليك القضاء[107]. وفي رواية: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ تُرْضِعُ فَأُجْهِضَتْ, فَأَمَرَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ تُفْطِرَ يَعْنِي: وَتُطْعِمَ وَلَا تَقْضِيَ [108]".

قال القرطبي: "قلت: فقد ثبت بالأسانيد الصحاح عن ابن عباس أن الآية ليست بمنسوخة وأنها محكمة في حق من ذكر، والقول الأول صحيح أيضا، إلا أنه يحتمل أن يكون النسخ هناك بمعنى التخصيص فكثيرا ما يطلق المتقدمون النسخ بمعناه"[109].

وسبب هذا الاختلاف كما أشرنا هو اختلافهم في تفسير قوله جل وعلا: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ فالضمير في (يُطِيقُونَهُ) يعود على الصيام. وكما بيَّنَّا فللعلماء قولان في تفسير هذا المقطع من الآية:

الأول: أنه كان في بداية الأمر تخيير لكل المكلَّفين بين الصوم والإطعام، ثم نُسخ بقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[110].

الثاني: أن معنى (يُطِيقُونَهُ): أي يتحمَّلون صيامه بمشقَّة. وهذا بناء على ما فسره حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

والذي يبدو لنا هو رجحان مذهب ابن عباس رضي الله عنهما، بغض النظر عن استناده على ما لم يثبت قراءته قرآناً، إذ بالنظر في القراءة المتواترة وسياق الآية ومقصدها يؤخذ هذا المعنى أيضاً دون اللجوء إلى القراءة غير المتواترة، وذلك لما يأتي:

أولاً: أصل الفعل "طاق", بمعنى القدرة على التحمل مع عدم الاجهاد. لكن بإضافة الهمزة يتغير المعنى, كفعل "جهد" بمعنى بذل الجهد، وأما فعل "أجهد" فمعناه بذل جهدا مضاعفا، فيكون معنى طاق أي تحمل، ولكن الفعل أطاق أي جعله يتعدى الحد الطبيعي للطاقة فيرهقه الصوم. وبذلك

---

[107] سنن الدار قطني: كتاب الصيام: باب، طلوع الشمس بعد الافطار، برقم (2382) 196/3. وقال محقق كتاب سنن الدر قطني: اسناده صحيح 196/3 .

[108] سنن الدار قطني: كتاب الصيام: باب، طلوع الشمس بعد الافطار، برقم (2384) 198/3 وقال محقق كتاب سنن الدار قطني :واسناده صحيح196/3 .

[109] الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي (288/2).

[110] سورة البقرة، جزء من الآية (185).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يكون المعنى: على الذين يستطيعون الصوم، ولكن هذه الاستطاعة تكون أكثر من الجهد الطبيعي بإمكانهم عدم الصوم. وبما أنها أتت بعد الترخيص للمريض والمسافر. فهذا المعنى هو المتعين, فيكون المعنى: أن على الذين يكون الصوم أو قضاؤه بعد رمضان يحملهم فوق طاقتهم فدية طعام مسكين. وهكذا نفهم قوله تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾[111] وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾.[112]

وقد قال صاحب الكشاف: "ويجوز أن يكون هذا معنى يطيقونه أي يصومونه جهدهم وطاقتهم ومبلغ وسعهم"[113].

ثانياً: إن القول بالنسخ هو خلاف الأصل، وقول بالاحتمال، ولا يمكن اللجوء إليه إلا عند تعذر العمل بالدليلين. وهذا ما لا نراه هنا.

ثالثاً: سياق الآية يؤيد هذا التفسير، وذلك لما يأتي: قال جل في علاه: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كانَ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185)﴾.[114]

أ- ورد في الآية الأولى "كُتِب" وهو بمعنى فرض ووجب ولزم عليكم. فكيف يظن بعد ذلك أن الصوم لم يكن واجباً في بادئ الأمر؟! هذا قول تأباه قواعد اللغة.

ب- رخص سبحانه وتعالى للمريض والمسافر الإفطار مع إيجاب القضاء عليهما بعد زوال العذر. فبالله هل يُعقل أن يكون الصوم اختيارياً على المقيم الصحيح، وواجباً مع التأخير على المسافر والمريض اللذين لهما العذر أثناء شهود الشهر؟! هذا من المبكيات حقاً.

---

[111] سورة البقرة، جزء من الآية (286).

[112] سورة البقرة، جزء من الآية (286).

[113] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: تفسير الزمخشري (226/1).

[114] سورة البقرة ، الآيات (183–185).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

جـ- ما التعارضُ بين هذه الآية والتي تليها حتى يلجأ إلى النسخ! فكل ما في الثانية هو تأكيد لما في الأولى. ففي الأولى خُيِّر من يشقه الصوم مشقة حرجة بين الصيام والفدية، أما غيره فكتب عليه الصوم على الفور ما عدا المريض والمسافر اللذين لهما الإفطار مع القضاء. وفي الثانية تأكد إيجابه الفوري على غير المريض والمسافر، ورخصت لهما تأخيره كما في الآية الأولى، وسكتت عمن يشقه الصوم اكتفاء ببيان حكمه في الآية السابقة. إذاً أين التعارض والاختلاف؟!

د- قال جل في علاه في الآية الأخيرة ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[115] هنا نسأل - بغض النظر عن أنواع النسخ، من التساوي بين الحكمين، أو التحول من الصعب إلى السهل، أو عكسه- ألم يقل جل وعلا هنا نصا صريحاً قاطعاً ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ وإذا كان حكم الصوم للصحيح المقيم اختياريا ونسخ هذا بالواجب الحتمي، ألا يُعد هذا تحولاً من السهل إلى الصعب؟ فهل يمكن أن ينزل أحكم الحاكمين مثل هذا النص بعد هكذا تحول!!

هـ - إن قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾[116] لابد أن يقصد به (من زاد على طعام مسكين) لأنه ورد مباشرة بعد إيجاب الفدية على الذين يشقهم الصوم. ثم كما أسلفنا فإذا كان الصوم واجباً على المريض والمسافر مع التراخي، فكيف يكون تطوعاً للمقيم الصحيح الذي لا عذر له! فهذا واجب عليه الصوم من باب أولى بناء على منطوق الآية ومعقولها ومقصدها، وبداهة العقل.

وفي الختام نقول: إن ما كان صواباً مما كتبناه فهو فضل الله عز وجل علينا، وما كان خطئاً فنستغفر الله منه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملخص البحث باللغة العربية

لقد صرف كبار علماء الأمة على مرِّ العصور جُلَّ أوقاتهم لخدمة القرآن الكريم وبيان معانيه وكنوز أسراره، منهم الشيخ العلامة إبراهيم بن حسن الكوراني، ومن جملة مؤلفاته القيمة هذه الرسالة الموجزة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ حيث بيَّن رحمه الله القراءات الواردة في الآية مع الآثار وأقوال المفسرين وآرائهم، والتعليق عليها وبيان الراجح منها، بمنهج علمي رصين، وسماها (الإعلام بما في قوله تعالى وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ من النسخ

[115] سورة البقرة، جزء من الآية 185.

[116] سورة البقرة، جزء من الآية (184).

والأحكام) ونحن قمنا بتحقيقها وفق المنهج العلمي المتبع في تحقيق المخطوطات، سعياً منًا للحفاظ على التراث الإسلامي، وإحياء ما يمكن إحيائه، مع دراسة حياة المؤلف في البدء، وبيان تعليقنا عليها في الختام.

المصادر والمراجع

1. تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: 104هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام، أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1989 م.
2. إبراهيم الشهرزوري الكوراني حياته وآثاره، د. عماد عبد السالم، الجمعية الثقافية التاريخية لكردستان.
3. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ) ،تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، 1409هـ
4. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ،الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
5. إسعاف الحنيف لسلوك مسلك التعريف، مكتبة راغب قوجة باشا، مجاميع ١٢ لـ 1464 .
6. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) ، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

7. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ) تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ،الطبعة: الأولى، 1410ه.
8. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ) ،ا دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 1411هـ-1990م.
9. الأمم لإيقاظ الهمم، الكوراني دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الطبعة الأولى 1328هـ.
10. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى - 1418 هـ.
11. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي بدون سنة الطبع.
12. بغية الطالبين لبيان المشائخ المحققين المعتمدين، النخلي، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1328هـ.
13. تاريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى: 261هـ)، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى 1405هـ-1984م.
14. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
15. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: 1237هـ) مطبعة الشرقية، مصر، بدون سنة الطبع .
16. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م.
17. تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ،يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
18. تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار

الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
19. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،الطبعة: الأولى، 1393 ه =1973.
20. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
21. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964.
22. الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند ،دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952.
23. جلاء العينين في محاكمة الأحمدين: نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (المتوفى: 1317هـ) تحقيق: الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية، بيروت.
24. جلاء الفهوم في تحقيق الثبوت ورؤية المعدوم، الكوراني مكتبة بلدية الإسكندرية، رقم: ٦٣٣.
25. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني) أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد 923هـ) ،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت ،الطبعة: الخامسة، 1416 هـ.
26. رجال صحيح مسلم : أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: 428هـ) ،تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407.
27. الرحلة العياشية، العياشي، تحقيق: د. سعيد الفاضلي، و د. سليمان القرشي، دار السويدي، أبوظبي، الطبعة الأولى، 2006م.
28. رياض الجنة في آثار أهل السنة، عبد الباقي الحنبلي، مكتبة الملك عبد الله، رقم 20563/2.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

29. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المرادي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون سنة الطبع..
30. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
31. سنن الدار قطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق وتعليق: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ 2004 م
32. السنن الصغير للبيهقي : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان ، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1989م.
33. السنن الكبرى : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
34. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) دار الحديث- القاهرة ،الطبعة: 1427هـ-2006م.
35. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
36. صفة الصفوة جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: 1421هـ/2000م .
37. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ
38. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، 1379رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

39. فضائل الأوقات : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة - مكة المكرمة ،الطبعة: الأولى، 1410ه.
40. فوائد الارتحال ونتائج السفر، الحموي، تحقيق: عبد الله محمد الكندري، دار النوادر، الطبعة الأولى، 1432هـ 2011م.
41. الفوز الكبير في أصول التفسير: الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ «ولي الله الدهلوي» (المتوفى: 1176هـ) عَرَّبَه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدوي ، دار الصحوة – القاهرة، الطبعة: الثانية - 1407 هـ - 1986 م.
42. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي الوفاة: 538 هـ دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.
43. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: 786هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ،الطبعة أولى: 1356هـ - 1937م ، الطبعة ثانية: 1401هـ - 1981م.
44. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
45. مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار، الكؤرانى، مكتبة فيض الله أفندي، تركيا، مجاميع 1174.
46. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
47. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
48. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم ،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م.
49. مشيخة أبي المواهب الحنبلي: محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي (المتوفى: 1126هـ)،

تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، بدون سن الطبع.
50. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ)، تحقيق وتخريج: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الرابعة، 1417 هـ - 1997 م.
51. معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: 317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل . 1421 هـ - 2000 م .
52. معجم المصنفين، التونكي: مطبعة طبارة، بيروت، 1344ه.
53. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان ،الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1988 م.
54. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
55. مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: 1367هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.
56. نبراس الإيناس بأجوبة سؤالات أهل فاس، مكتبة أسعد أفندي، تركيا، مجاميع 1453.
57. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الوفاة: 450هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - لا يوجد، الطبعة: لا يوجد، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم.
58. الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت(764هـ). تحقيق: احمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار احياء التراث العربي/ بيروت (ط1/1420هـ/2000م).

پوختە

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بەناوی خوای گەورە و میهرەبان

ئاشکرایە زانایانی مسوڵمان بە درێژایی مێژوو زۆرینەی کاتەکانی خۆیان تەرخانکردووە بۆ خزمەتی قورئانی پیرۆز و ڕوونکردنەوەی واتا و خەزێنەی نهێنیەکانی. یەکێك لەو زانایانەیش بریتیە لە زانای پایەبەرز ئیبراهیمی کوڕی حەسەنی گۆرانی، یەکێك لە بەرهەمەکانیشی لەم بوارەدا بریتیە لە دانراوێکی کورت سەبارەت بە شیکردنەوە و ڕاڤەی ئایەتی ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ بە ڕێبازێکی زانستیی ورد و ڕوونکردنەوەی شێوازە جیاوازەکانی خوێندنەوەی، و ئاماژەدان بە و فەرموودە و گێڕراوانەی پەیوەندییان هەیە پێوەی. لەژێر ناونیشانی (الإعلام بما فی قوله تعالى وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ من النسخ والاحكام) ئێمەیش هەستاوین بە لێکۆڵینەوەی بە ڕێبازی زانستییانەی ڕەچاوکراو لە لێکۆڵینەوەی دەستنووسدا. وەك هەڵێك بۆ پاراستنی کەلەپوری ئیسلامی و زیندووکردنەوەی بەرهەمی پێشینان، لەگەڵ باسێکی کورتی ژیانی دانەر، لە کۆتاییشدا تووێژینەوەکەمان بە تێچێنێکی زانستی دەوڵەمەند کردووە.

Abstract

Throughout the history of Islam, there were many great scholars who spend their valuable times on the studying of the Holy Quran. One of these scholars was Sheikh Ibrahim Hassan al-Gorani who wrote many precious books. One of them is this summary in the interpretation of the Holy Quran, Chapter 2 Al-Baqara, verse 184, as Allah says: (And upon those who are able [to fast, but with hardship] - a ransom [as substitute] of feeding a poor person [each day].). He explained the different styles of reading in this verse with explanation of the statements of Commentators and their opinions, and also he wrote valuable notes on their works and explained and selected the most correct interpretations with a sober scientific method. He named it as: “The Proclamation, including the words of Allah: ‘And upon those who are able a

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ransom of feeding a poor person' in abrogation and Provisions". Based on scientific approach in studying the manuscripts, we have studied this work to preserve the Islamic heritage and revived what could be revived. Moreover, the life of the author has also been studied in the introduction and we have added our comments on this in the conclusion .